

خاطرة مسجدية 1 : من قصص شباب الصحابة



الأحد 17 يوليو 2016 11:07 م

خاطرة مسجدية (1) : من قصص شباب الصحابة

- جاء في مختصر تفسير ابن كثير في تفسير قوله تعالى : " وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْقُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوا وِتْرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ {198} " (الأعراف 198) . قال : كان (معاذ بن عمرو بن الجموح) و (معاذ بن جبل) رضي الله عنهما ، وكانا شابين قد أسلما لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فكانا يعدوان في الليل على أصنام المشركين يكسرانها ويتلفانها ويتخذانها حطباً للأرامل ، ليعتبر قومهما بذلك ، ليرتأوا لأنفسهم ، فكان لعمر بن الجموح ، وكان سيداً في قومه ، صنم يعبده ويُطيبه ، فكانا يجيئان في الليل فينكسانه على رأسه ، ويلطخانه بالعذرة ، فيجيء (عمرو بن الجموح) فيرى ما جُنِعَ به ، فيغسله ويطيبه ويضع عنده سيفاً ويقول له : انتصر ، ثم يعودان لمثل ذلك ويعود إلى صنيعه أيضاً ، حتى أخذاه مرة فقرناه مع كلب ميت ، ودلياه في حبل في بئر هناك ، فلما جاء عمرو بن الجموح ، ورأى ذلك نظر، فعلم أن ما كان عليه من الدين باطل ، وقال :
تالله لو كنت إلهاً مستدن
لم تك والكلب جميعاً في قرن
ثم اسلم فحسن إسلامه ، وقتل يوم أحد شهيداً رضي الله عنه .

- فالشباب في كل عصر هم من يُبدعوا في نصره دينهم ، ومن يُنغصوا على من يُناهض الإسلام عيشه ، ويقضوا مضجعه ، ويُؤرقوا نومه .